

جامعة المستقبل  
كلية القانون

محاضرات في  
شرح قانون العقوبات العام

المحاضرة الثالثة والعشرون  
المساهمة الجنائية

المداد:

م.د. علي جاسم محمد السعدي



# المساهمة الجنائية

اولا: التعريف

المساهمة في الجريمة هي:

اشتراك أكثر من شخص في ارتكاب جريمة واحدة بوحدة المشروع الإجرامي.

عناصرها: تقوم على ثلاثة عناصر:

| البيان       | العنصر       |
|--------------|--------------|
| أكثر من شخص  | تعدد الجناة  |
| فعل واحد     | وحدة الجريمة |
| اتفاق أو علم | رابطة ذهنية  |

القاعدة

لا مساهمة بدون رابطة ذهنية بين الجناة.

## ثانيًا: أنواع المساهمة الجنائية

- يقسم قانون العقوبات العراقي المساهمة إلى نوعين:
- **1**المساهمة الأصلية (الفاعل)
- طبقًا للمادة 47: يعد فاعلاً من:
- يرتكب الجريمة وحده
- يرتكبها مع غيره
- يرتكبها بواسطة غيره
- صور الفاعل
- أ — الفاعل المباشر: من نفذ الفعل بنفسه.
- ب — الفاعل مع غيره: تنفيذ مشترك.
- ج — الفاعل المغنوي: من يستخدم شخصاً كأداة.
- مثال
- شخص يعطي طفلاً سلاحاً ويأمره بإطلاق النار.
- →الفاعل الحقيقي = الأمر

## 2- المساهمة التبعية (الشريك)

• طبقاً للمادة 48: يعد شريكاً من:

• حرّض

• اتفق

• ساعد

• صور الاشتراك

| معناها               | الصورة   |
|----------------------|----------|
| خلق فكرة الجريمة     | التحريض  |
| التفاهم على ارتكابها | الاتفاق  |
| تقديم عون            | المساعدة |

القاعدة

الاشتراك جريمة تبعية — لا تقوم بدون جريمة أصلية.

## ثالثًا: الطبيعة القانونية للمساهمة

- النظريات الفقهية
- 1 نظرية الاستقلال
- ترى:
- جريمة الشريك مستقلة عن جريمة الفاعل.
- X منتقدة لأنها تؤدي لتفكيك الجريمة.
- 2 نظرية التبعية المطلقة
- ترى:
- الشريك تابع للفاعل دائمًا.
- X منتقدة لأنها تهدر دور الشريك.



### • 3 نظرية التبعية النسبية (الراجعة)

- ترى:
- الاشتراك تابع للجريمة لكنه مسؤول مسؤولية شخصية.
- موقف المشرع العراقي
- المشرع العراقي أخذ ب نظرية التبعية النسبية ويتضح ذلك من:
- يعاقب الشريك
- لكن يراعي ظروفه الشخصية
- ولا يتأثر دائماً بظروف الفاعل

## رابعًا: شروط تحقق الاشتراك

- لكي يسأل الشريك يجب توفر:
- فعل من أفعال الاشتراك
- قصد جنائي
- وقوع الجريمة
- الركن المعنوي للاشتراك
- يشترط:
- العلم بالجريمة
- إرادة المساهمة
- مثال

من يعطي سكينًا لشخص دون علمه أنه سيقتل → لا يعد شريكًا.

## خامسًا: عقوبة الشريك (المواد 49-52)

- القاعدة:
- الشريك يعاقب بعقوبة الفاعل.
- لكن مع استثناءات:
- إذا نص القانون على غير ذلك
- إذا اختلف القصد
- إذا وجدت ظروف شخصية

## سادسًا: أثر الظروف على المساهمين (المواد 53-59)

- القانون يميز بين نوعين من الظروف:
- **1** ظروف مادية
  - تتعلق بالفعل نفسه.
  - تسري على الجميع.
  - مثال
- استعمال سلاح → ظرف مشدد للجميع.



## • 2 ظروف شخصية

- تتعلق بالجاني نفسه.
- لا تسري إلا على صاحبها.
- مثال
- سبق الإصرار الخاص بشخص.
- الظروف العينية تنتقل — الشخصية لا تنتقل.

# سابعًا: التكييف القانوني للمساهمة

- المشرع العراقي يعتمد معيارين:
- الدور في الجريمة + القصد
- ولذلك يميز بين:
- الفاعل
- الشريك



## ثامنًا: الفرق بين الفاعل والشريك

| الشريك | الفاعل | معيار    |
|--------|--------|----------|
| مساعدة | تنفيذ  | الدور    |
| ثانوية | أساسية | المساهمة |
| تبعية  | أصلية  | الصفة    |

## تاسعًا: أمثلة

### • مثال 1

- شخصان يمسكان المجني عليه وثالث يطعنه.
- الثلاثة = فاعلون أصليون  
لأن التنفيذ مشترك.

### • مثال 2

- شخص يقنع آخر بالقتل.
- المقنع = شريك بالتحريض



### • مثال 3

- شخص يعطي معلومات عن مكان الضحية.
- شريك بالمساعدة.

### • مثال 4

- شخص حاضر وقت الجريمة دون تدخل.
- لا يعد شريكًا إلا إذا ثبت الاتفاق.

# عاشراً: الحكمة التشريعية

- المشرع جرم المساهمة لأن:
- الجريمة غالباً جماعية
- الخطورة الجماعية أعلى
- العصابات الاجرامية تعتمد توزيع الأدوار



# خلاصة

- المساهمة الجنائية = تعدد جناة + وحدة جريمة + رابطة ذهنية